فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الثانوية في ريف محافظة تعز- الصف الثالث الثانوي نموذجا

The Effectiveness of Guiding Program to develop Awareness of Human Rights among High School Students in the Countryside of Taiz Province - Secondary Third Grade

عدنان القاضي*، وصادق الشميري

Adnan Alqadhi & Sadiq al-Shamiri

قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن

*الباحث المراسل: adnan_alqadh@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2016/10/3)، تاريخ القبول: (2017/3/22)

ملخص

هدف البحث إلى قياس مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث **الثانوي** في ريف محافظة تعز، **وأيضا** بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث **الثانوي** في ريف محافظة تعز. وقد استخدم الباحثان المنهج شبة التجريبي وفق تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية وتمثلت عينة البحث الأساسية بـ (30) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي (15) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(15) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة بعد ضبط درجاتهم على استبيان الوعي بحقوق الإنسان، وقد أعد الباحثان أداتان هما: استبيان الوعي بحقوق الإنسان وكذلك البرنامج الإرشادي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة الصف الثالث **الثانوي** في ريف محافظة تعز لديهم مستوى وعي منخفض بحقوق الإنسان بكل مجالاته (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاستبيان (58.50) في حين بلغ المتوسط الفرضي للاستبيان(79.5) وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المتوسط الفرضي للاستبيان، كما أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث الثانوي حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة ويلككسون (z =3.41-) للدرجة الكلية لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان وهي قيمة دالة عند مستوى (α=0.01) وهذا يشير إلى أن متوسط رتب درجات الأفراد في القياس البعدي ارتفعت مقارنة بالقياس القبلي على استبيان الوعي بحقوق الإنسان، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة مان وتني (U =0,000) في الدرجة الكلية لاستبيان الوعي

بحقوق الإنسان وهي قيمة دالة عند مستوى (0.001) مما يعني أن هناك تأثير ايجابي للبرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية في زيادة وعيهم بحقوق الإنسان مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأوصى الباحثان كل من وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي ومركز الإرشاد النفسي ووزارة حقوق الإنسان أن تعمل على تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية والاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تركز على تعليم حقوق الإنسان وتوظيف خدمات الإرشاد النفسي بمثل هذه البرامج.

الكلمات المفتاحيه: برنامج إرشادي، الوعي بحقوق الإنسان.

Abstract

This research aimed to measure the level of awareness of human rights among grade 12 students in the countryside of Taiz province, and to design a guidance program for fostering awareness in human rights among such students. The researchers used the experimental approach and, accordingly, the control and experimental groups were formed. Research basic sample was thus 30 students, males and females, equally distributed. That is, 15 tudents represented the experimental group, and 15 students the control one after tallying their scores on human rights awareness questionnaire. The researchers prepared two instruments, namely, human rights awareness questionnaire, and the guidance program. Findings of the research revealed that 12th graders in the countryside of Taiz have low level of awareness in human rights in all its fields (political, economic, social and cultural). The mean score of the sample scores is 58.50, and the questionnaire hypothetical mean is 79.5. This means that there were statistically significant differences in favor of the hypothetical mean of the questionnaire, and the findings have shown that the guidance program was effective in raising third secondary students'awareness in human rights as findings revealedthat there were differences between the pre and post tests for the experimental group in favor of the post testas Wilkeson value was (z = 3.41) for the overall score of the human rights awareness questionnaire, and it is significant at (0.01= α). This clearly reveals that the mean score of the ranks of the individuals in the post testgot elevated compared to the pretest of the human rights awareness questionnaire. Findings also indicate that there are differences between the two groups in favor of the experimental

group as indicated by Mannwhittny value (U= 0,000) in the overall score of the human rights awareness questionnaire and it is significant at (0.001). This necessarily means that the guidance program had a positive impact on the members of the experimental group, that is, it helped increase their awareness levelcompared with control group. The researchers recommend that the Ministry of Education, Ministry of Higher Education and Counselling and Guidance Centre and Human Rights Ministry incorporate human rights concepts in the curricula, and to take interest in students activities that focus on familiarizing students with human rights, and to capitalize on the services offered by the Centre of Guidance and Counselling.

Keyword: Guiding Program, Develop Awareness of Human Rights.

المقدمة

شهد العصر الحالي اهتماماً كبيراً بحقوق الإنسان- عن أي وقت سابق – من قبل الهيئات والمنظمات والجمعيات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي أخذت على نفسها الاهتمام بحقوق الإنسان تمثل ذلك بإصدار العديد من القوانين والعهود والمواثيق الدولية والإسلامية والعربية، فضلاً عن عقد العديد من المؤتمرات والندوات والورش والأبحاث و القيام بتأسيس الجمعيات والمنظمات التي تهتم بقضايا حقوق الإنسان وبدأت محاولات عديدة في كثير من البلدان إلى إدخال فقرات من حقوق الإنسان إلى دساتيرها بل استحدثت بعض الدول وزارات تهتم بحقوق الإنسان، ولقد أصبح احترام حقوق الإنسان والحفاظ عليها وحمايتها وكفالتها قضية هامة وحساسة ومقياس حقيقي لتوجه أي دين أو فكر أو ثقافة أو تقدم حقيقي لأي مجتمع أو حضارة. (Ayyash, 2001:393)؛ (Ghlimat, 2001:105)؛ Yemeni Strategic Report ,2004:89), (Darwish, 2006 :426)، كل ذلك جعل من زيادة الاهتمام بحقوق الإنسان أمر مثير وملفت للنظر كما مثّل جدلاً واسعاً لاسيما أن الاتجاهات والتيارات السياسية والدينية والعلمانية في أنحاء العالم ترفع شعار حقوق الإنسان وإن كان ذلك لأغراض وغايات مختلفة ومتباينة أحياناً.).(Ife, 2003:17) ولكن ما ينبغي الإشارة إليه هو أن الاهتمام بحقوق الإنسان سيضل حبراً على ورق ما لم توجد آلية لتفعيلها وتوفير الضمانات الحقيقية كي تصبح أمراً واقعاً (Al-Bayati, 2005: 41)؛ (Al-Wazzan, 2005 :33) وهذا لن يأت ما لم تقم التربية بشكل عام والإرشاد النفسي بصورة خاصة بدورهما في نشر ثقافة حقوق الإنسان وتنمية الوعي به في عقول المتعلمين حتى ينشئوا وقد تمكنت هذه الثقافة في نفوسهم الأمر الذي يؤدي بهم إذا ما خرجوا إلى الحياة وتبوأ كل منهم مكانه في المجتمع إلى مراعاتها واحترامها كمبادئ إنسانية (Khatab, & Moussa, 2004:43).

بمعنى آخر إن حقوق الإنسان لا يمكن أن تصبح حقيقةً اجتماعيةً متجسدةً في أرض الواقع إلا من خلال العمل التربوي والنفسي، إذ أنها لا تسجل حضورها لمجرد إعلان الدول قبولها وحمايتها، بل إن ذلك مرهون بمستوى تطور الوعي لكل فرد بحقوقه الأساسية وممارستها في سلوكه اليومي، ولا يتحقق ذلك إلا بواسطة البرامج الإرشادية والأنشطة التربوية والنفسية التي تخطط لهذا الغرض، وهذا الأمر الذي تنبهت إليه العديد من المواثيق والعهود والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث خصصت الأمم المتحدة عقداً لتعليم حقوق الإنسان يبدأ من العام (1995م وينتهي عام 2004م)، ومنذ ذلك التاريخ تتابعت المؤتمرات والندوات المهتمة بتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، ومنها المؤتمر الإقليمي حول التربية على حقوق الإنسان الذي عقد في إفريقيا عام 1998م، والمؤتمر الإقليمي لآسيا والباسيفيك حول التعليم من اجل حقوق الإنسان في العالم العربي المنعقد عام 1999م في الرباط ، والمؤتمر الدولي الأول للحركة العربية حول تعليم حقوق الإنسان الذي عقد في الدار البيضاء عام 1999م (Ibrahim, 2004:553).

National Report on Human Rights issued by the Ministry of Human Rights. 2004:54-58)

كما أعدت الجامعة العربية مشروع الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان 2009-2014م كما تبنت كثير من مؤسسات التعليم العالي إعطاء شهادات عليا في مواضيع تتعلق بحقوق الإنسان واستحدثت بعض الجامعات مقررات تتعلق بتعليم حقوق الإنسان والتدريب عليها كي تصبح جزاء أصيلا ومهما في حياة الطلبة.

كما أدخلت العديد من المنظمات الرسمية وغير الرسمية البنود المتعلقة بتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان وظهر البرنامج العالمي للتثقيف بحقوق الإنسان بمرحلتين الأولى (2005-2009) والثانية (2014-2010)، كل ذلك دعا الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم إلى التأكيد على أن وعي وإدراك الأفراد لحقوقهم يجعلهم أقدر على حمايتها وأكثر حرصاً على احترام حقوق الآخرين وأن المعرفة الجماعية بحقوق الإنسان تمثل أحسن وأضمن درع لحماية انتهاكات حقوق الإنسان.(Alansari, 2004:38)، ويرى Abu Shamala, 2012) إن فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية تنمو على مراحل، وفقاً للنمو العقلي والنضج الاجتماعي للفرد، وإن تأخر الوعي بحقوق الإنسان وعدم ممارستها منذ الصغر، يسبب مشكلات تربوية واجتماعية، قد يصعب علاجها مستقبلا (Abu Shamala, 2012:628).

ويرى (Abdul Latif, et al, 2006) على ضرورة توعية أبنائنا وتعليمهم على اختلاف أعمارهم وصفوفهم الدراسية لمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئها ولعلّ الخطوة المنطقية في مجال تطبيقها هي الشروع في التخطيط لبرامج إرشادية وأنشطة فعالة تستهدف توعية الأفراد والجماعات والمؤسسات الرسمية والغير رسمية لهذا الغرض (Abdul Latif, et al, 44 :2006).

لذا يعد استخدام برامج الإرشاد النفسي النمائي والوقائي في مجال حقوق الإنسان أمراً مهماً في خلق بيئة تساعد على تطبيق حقوق الإنسان ومنع انتهاكاتها، حيث لا يستطيع البشر التمتع

بحقوق الإنسان والعمل من أجل تطبيقها إلا إذا كان لديهم المعرفة الكافية بمضمونها والإجراءات المتخذة لحمايتها، لذا يفترض أن يكون لبرامج التثقيف والإرشاد في مجال حقوق الإنسان دوراً في نشر المبادئ الأساسية مثل الأهمية المتساوية لكافة حقوق الإنسان سواء كانت المدنية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية، وضرورتها للحفاظ على كرامة وتحقيق الرفاهية للجميع، ولا يقتصر الإرشاد النفسي في مجال حقوق الإنسان على التدريب ونشر المعلومات حيث يمتد الهدف منه لبناء ثقافة عالمية تشمل المعرفة والمهارات بالإضافة إلى الأنماط السلوكية المبنية على مبادئ العدل العالمية وحكم القانون وعدم التمييز. (441 (Mohammed, 2006:

وهذا يشير إلى أهمية حقوق الإنسان، وضرورة الوعي بها، والعمل على تعليمها وتعلمها لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية، ويعد البحث الحالي امتداداً لهذا التيار العلمي التي بدأ يهتم بتعليم وتوظيف الإرشاد النفسي وخدماته الإنمائية في قضايا معاصرة تكاد تكون ملزمة للفرد والمجتمع لتعلم مهاراتها و أسسها العامة.

مشكلة البحث وأسئلته

تشهد الساحة العربية انتهاكاً لحقوق الإنسان بصورة متنامية ومنظمة، فالمواطن العربي يعاني من غياب الحرية، فهو محروم من حرية الرأي، وتكوين المنظمات الجماهيرية، ومن المشاركة السياسية، مكبل بقيود من القهر والظلم والاستبداد، فنجد بعض الحكومات العربية تبني سجوناً أكثر مما تبني جامعات، وتنفق على أساليب قمع المظاهرات أكثر مما تنفق على البحث العلمي، وفي خضم هذه المعاناة انزوى الإنسان العربي صاغراً في دائرة الصمت، يخشى الحلم ويرهب الكلمة وتنمو في نفسه كل مشاعر الهزيمة والاغتراب النفسي (60: Watfah,2002) فالطالب تنتهك حقوقه ومنها (التعليم المفيد، المساواة في المعاملة، الثقة، التقدير والاحترام، الاستماع لمشاكله، توفير وسائل الترفيه ...) هي الأخرى منتهكه، والمرأة في الوطن العربي مسلوبة الحقوق ومنها (المشاركة السياسية، الانتماء للأحزاب والمنظمات الجماهيرية، حقوق الأمومة، التملك، التعليم المناسب)، والطفل لم يسلم من سلب حقوقه ومنها (العيش في جو أسري مناسب، الحصول على احتياجاته الضرورية، التعليم المجاني، وسائل الترفيه، الحب والاحترام، تكوين صداقات، ويمكننا إجمالاً أن نؤكد أن انتهاك حقوق الإنسان وحرياته قد تؤدي إلى إيجاد بيئة يشيع فيها الاضطراب الاجتماعي والنفسي والسياسي وانتشار الفوضى والعنف والإرهاب، ومما يضاعف المشكلة في الوطن العربي عامة واليمن خاصة هي أن التربية في وظيفتها تربيةً شموليةً تقوم على أساس الضرب والعقاب النفسي والجسدي وتركز على أسلوب الطاعة والخوف أكثر من التركيز على أساليب الحوار والإقناع والمنطق، كما تزداد المشكلة خطورة أن بعض الخبراء والتربويون تنتابهم مخاوف من التربية على حقوق الإنسان كما لو كان هدفها هو التمرد على النظام العام في البلد والتمرد على القيم الإسلامية، وتصوير العملية وكأنها هيمنة غربية على الأمة الإسلامية.

ويرى الحشوة (2004) أن طرق التعليم التقليدية لا تصلح لتحقيق أهداف التربية الديمقراطية للطلاب التي تهدف إلى مساعدة الطالب على امتلاك المعرفة والمعتقدات والتوجهات والقيم اللازمة لفهم الواقع وتحليله واتخاذ القرار والقيام بأفعال ديمقراطي، ويرى في التركيز على أسلوب استخدام الحالات الواقعية من بيئة الطالب المباشرة لتعلم الديمقراطية ومفاهيمها كالمواطنة وسيادة القانون والحقوق الأساسية هو الأفضل، ويركز سميث Smith (1997) على ضرورة إشغال الطلبة بقضايا وأسئلة من خارج غرفة الصف وضرورة تطوير مقدرات الطلبة النقدية وضرورة العمل بطرق تدعم المسؤولية الجماعية وروح الجماعة بدلاً من طرق تركز على الفردية والتنافس حيث يعتقد أن في هذا بداية لتحديد بعض أهداف الديمقراطية في: (A'amer, Iman, 2008: 148-149)، وفي هذا الإطار استكمل إعداد إعلان الأمم المتحدة بشأن البرنامج العالمي للتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، (- 1995-2004 وهو يعبر بذلك - عن اعتراف المجتمع الدولي المتزايد بأن التثقيف والإرشاد النفسي في مجال حقوق الإنسان قد يفضي إلى نتائج بعيدة الأمد، ويساهم في درء الإساءات والنزاعات العنيفة على الأمد الطويل من خلال تعزيز احترام الكرامة الإنسانية والمساواة ومن خلال المشاركة في اتخاذ القرارات بصورة ديمقراطية World Programme for (education & training in the field of human rights, 2012:2)

ونظراً لإيمان الباحثان بأهمية ودور برامج الإرشاد النفسي في مقدرتها واقتدارها على تنمية و تعزيز وتعميق جميع المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة باحترام حقوق الإنسان وحمايتها بالإضافة إلى فاعلية دورها في تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات التفاهم والتضامن والتسامح لدى الأفراد، ولاسيما أن الاهتمام بتنمية مثل هذه الجوانب يكاد يكون منعدم باليمن وأن وجد يكاد يقتصر على المنظمات غير الحكومية، لذا فقد قام الباحثان ببناء برنامج إرشادي نمائي في مجال الوعي بحقوق الإنسان لتنمية بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تستلزمها عملية إعداد وتكوين شخصيات النشء الجديد من أبنائنا الطلبة حيث أن وعي الطالب بحقوقه يساعده على ممارسة حقوقه والدفاع عنها، ويقلل من حجم المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها وحافزاً هاماً لمشاركته بطريق مباشر أو غير مباشر في حل مشاكله، كما يعتبر جزءاً هاماً من إستراتيجية تطوره، ويعمل على تنمية قدراته والارتقاء بمكانتها الاجتماعية ومما تقدم يمكن **صياغة مشكلة البحث بالسؤالين التاليين:**

1. ما مستوى وعي طلبة الصف الثالث **الثانوي** في ريف محافظة تعز بحقوق الإنسان ؟
2. ما مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث **الثانوي في ريف** محافظة تعز ؟

فرضيات البحث

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفرضيات التالية :

1. هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الوسط الفرضي لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان ومتوسط درجات أفراد عينة البحث.
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على استبيان الوعي بحقوق الإنسان قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على استبيان الوعي بحقوق الإنسان بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الأتي

1. قياس مستوى وعي طلبة الصف الثالث **الثانوي** في ريف محافظة تعز بحقوق الإنسان.
2. بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث **الثانوي في ريف** محافظة تعز.
3. قياس فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث **الثانوي في ريف** محافظة تعز.

أهمية البحث

1. إن دراسات حقوق الإنسان والإقرار بأهميتها كقضية نفسيه قد وجد قبولاً من روابط نفسية كثيرة كرابطة علم النفس الأمريكية، ورابطة الإرشاد النفسي الأمريكية ودعم وتشجيع هذه الروابط للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضمن الأبحاث والممارسة النفسية، حيث يعد الإرشاد النفسي والتربوي إحدى القنوات التي يمكن أن تساهم في نشر وتعليم حقوق الإنسان لما يتميز به من خصائص ولما يحويه من أنشطة وبرامج متنوعة تمكنه من المساهمة في نشر ثقافة حقوق الإنسان.
2. يعد البرنامج الإرشادي في البحث الحالي وسيلة عملية لتوعية الطالب بحقوقه الإنسانية والذي يسهم بصورة مباشرة في ارتقاء الطالب بفكره والدفاع عن حقوقه واحترامه لحقوق الغير وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع يسود فيه التسامح والتقبل للغير والعيش المشترك مع الآخر.
3. يقدم البحث الحالي برنامج عملي إرشادي بعد تطبيقه في هذه البحث يمكن تعميمه كي تستفيد منه وزارة حقوق الإنسان ووزارة التربية والتعليم والجامعات و المنظمات الحقوقية في المجتمع في زيادة وعي الطلبة وغيرهم من الشرائح الاجتماعية بحقوقهم الإنسانية.

4. يعطي مؤشراً إحصائياً وعلمياً على مستوى وعي طلبة التعليم **الثانوي** في ريف محافظة تعز بحقوق الإنسان خلال النتائج التي سيتوصل إليها البحث.

محددات البحث

- محددات بشرية: طلبة المرحلة الثانوية.
- محددات مكانية: مديرية السلام – ريف محافظة تعز نموذجا.
- محددات زمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2015 – 2016.
- محددات موضوعية: فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان.

مصطلحات البحث

البرنامج الإرشادي: يعرفه (Alasmi, 2006) برنامج منظم ومخطط بهدف تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية للمسترشدين وكما يشارك في تخطيطه وتنفيذه وإعداده فريق من المختصين في العمل الإرشادي وأيضا هم معنيون في تقييم البرنامج ومعرفة مدى نجاحه أو فشلة وبالتالي ضمان سير إجراءات البرنامج حتى الإنهاء وتحقيق الجدوى" (Alasmi, 16 :2006)، وقد تبني الباحثان التعريف النظري للعاسمي (Alasmi, 2006) كونه يشمل كل عناصر المفهوم.

ويعرف الباحثان البرنامج الإرشادي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مجموعة أنشطة مخططة ومعدة مسبقا، وفق أسس ومناهج علمية مختلفة، هدفها إكساب أفراد المجموعة الإرشادية معارف واتجاهات وخبرات جديدة تساهم في تنمية وعيهم بحقوق الإنسان بمختلف مكوناتها بما يساعد على تطبيقها في الواقع.

الوعي بحقوق الإنسان: تعريف (Abu Shamala, 2012) "إدراك المعاني والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات والقيم والمهارات الخاصة بحقوق الإنسان، وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغة الطالب الخاصة، وتوظيفها (أو استخدامها) في ميادين الحياة المختلفة خاصة ميدان حقوق الإنسان بما يشمل من حقوق وواجبات متعارف عليها (Abu Shamala, 634 :2012).

تعريف (Abu Hashim, 2013) "عبارة عن تلك الخيارات والمعارف التي يكتسبها الطالب في مجال حقوق الإنسان بهدف الاستفادة منها من الناحية النظرية والتطبيقية واللازمة لعملية تكيفه مع نفسه ومجتمعه" (Abu Hashim, 2013 :12).

تعريف الباحثان: عبارة عن المعارف والمفاهيم والمهارات والقوانين والمواد الدستورية العالمية والمحلية والدينية المتعلقة بحقوق الإنسان (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) التي يكتسبها الطالب ويعزز من ممارستها في مجالاته حياته المختلفة.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على استبيان الوعي بحقوق الإنسان بمجالاته المختلفة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية).

الإطار النظري

على الرغم من وجود ثلاث قراءات لمفهوم حقوق الإنسان، قراءة ليبرالية غربية، وأخرى قراءة اشتراكية، وثالثة إسلامية، حيث تركز الأولى أساساً على الحقوق السياسية، بينما الاشتراكية ينصب تركيزها على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتربط بين الحقوق والواجبات، أما المفهوم الإسلامي فإنه ينفرد بمنطلقاته، وإن كان يغطي عدداً من الميادين التي شملها كلا المفهومين الليبرالي والاشتراكي إلا أنه يمكن القول بكونية حقوق الإنسان وعالميتها؛ لأن من الأمور البديهية أن يكون البشر متساوين في القيمة الإنسانية، وأمام القانون، وألا يتفاضلون بسبب من ألوانهم، أو أديانهم، أو أنواعهم من ذكر وأنثى، وألا يظلم الإنسان أخاه الإنسان، وألا تكون هناك رقابة على ضمائر الناس، وأن يتركوا أحراراً، فهذه الحقوق تخاطب الإنسان كونه إنساناً، متجاوزة الفوارق الاجتماعية والجغرافية، ومتعلقة بما هو مشترك بين الناس، أي الفطرة السليمة التي تأبى الظلم، وتنشد العدل والمساواة (United Nations, 1990 : 3)، (Afif ,2006: 62).

وفي هذا السياق، يمكن الاتفاق مع القول الذي يرى أن حقوق الإنسان حقوق تعلو على الزمان والمكان، ولا ينبغي إخضاعها لأية أبعاد أخرى غير البعد الإنساني السابق لكل بعد، والتراث العربي الإسلامي يقبل هذا النوع من التأصيل لحقوق الإنسان، أي بناءها على مرجعية عامة عالمية ترفدها سلطة الشمول والعموم، حيث يتعين أن تنصرف عملية التأصيل لهذه الحقوق إلى إبراز عالميتها سواء كانت روافدها الثقافية الغربية أم الثقافة الإسلامية Al-Jabri, (1994:139).

كما يتعين التوكيد على لزومية حقوق الإنسان وعدم التنازل عنها، لأنها لازمة له كإنسان، سواء للمحافظة على البقاء أو لأداء دوره في الحياة فالحقوق لصيقة بإنسانيته، وليس من المقبول التنازل عنها، لأنه حينئذ يكون التنازل عن حقوقه تخل عن طبيعته الإنسانية El (Moutawakel, 2004 : 22)

أولاً: خصائص حقوق الإنسان: يمكن ذكر هذه الخصائص على النحو الآتي

1. أنها حقوق متأصلة :أي وجدت مع الإنسان منذ ولادته، فهي منحة من الله عز و جل
2. وليست منحة من أحد فهي ملك لكل البشر بصفتهم.
3. أنها عالمية :أي واحدة في كل دول العالم بغض النظر عن الدين أو الجنس أو الأصل أو العقيدة.
4. أنها غير قابلة للتصرف: فلا يجوز التنازل عنها أو مصادرتها.

5. أنها غير قابلة للتجزئة: أي لا يجوز منح بعض الحقوق والحرمان من الحقوق الأخرى، فحقوق الإنسان بطبيعتها متكاملة وبالتالي فمصادرة أي حق يؤثر في القدرة على التمتع بالحقوق الأخرى.
6. أنها متطورة: فهي في حالة تطور مستمر، لأنها مرتبطة بالإنسان وحاجاته وارتفاع مستواه المادي والروحي، وهذا يستوجب معه تطوير الحقوق والواجبات (Hammad, 181 :2009)

ثانياً: مجالات حقوق الإنسان

يتضمن حقوق الإنسان المجالات الآتية

1. **الحقوق المدنية** وتشمل: الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي، والحق في المساواة، الحق في الشخصية القانونية، حق التقاضي، الحق في الحصانة، الحق في حرمة الحياة الخاصة، الحق في اللجوء، الحق في الهوية، حق حرية تأسيس الأسرة، حق التملك، الحق في حرية العقل والضمير والدين.
2. **الحقوق السياسية، وتتضمن:** حرية الرأي والتعبير، حق تكوين الجمعيات، حق المشاركة في الشؤون العامة وإدارتها، حق الانتخاب والترشيح، حق تقلد الوظائف العامة.
3. **الحقوق الاقتصادية وتشمل:** حق العمل وحريته، حق الملكية، حق تكوين النقابات، وضمان مستوى معيشي لائق ومناسب لكل فرد هو وعائلته.
4. **الحقوق الاجتماعية، وتتضمن:** حق التعليم والصحة والضمان الاجتماعي، بما في ذلك خدمة التأمين الاجتماعي والصحي ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة، وحماية الأسرة والأمومة والطفولة، وكذلك الخدمة الاجتماعية المختلفة.
5. **الحقوق الثقافية**، وتشمل: الحق في حرية البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية والأدبية، والفنية والملكية الصناعية والتجارية (United Nations, 1993 : 1-10).

ثالثاً: مفهوم تعليم حقوق الإنسان

يعرف (فيليسيا تبيتز، 2002م) تعليم حقوق الإنسان بأنه كل سبل التعليم التي تؤدي إلى تطوير معرفة ومهارات وقيم حقوق الإنسان» (Fallatah, 1430:5)، وتشير منظمة العفو الدولية إلى أن تعليم حقوق الإنسان كمفهوم هو تلك الانشطة المتعددة المصممة لجعل حياة الأفراد قادرين على التسلح بالمعرفة وفهم ما يلي:

1. مفاهيم حقوق الإنسان والقيم وأنماط التفكير التي تؤدي إلى احترام حقوق الإنسان.
2. الصكوك التي تصنف وتحمي حقوق الإنسان.

3. المهارات الهادفة إلى الامساك بحقوق الإنسان وتأكيد القيم وأنماط التفكير التي تؤكد على نفس الحقوق للجميع وتشجيع العمل للدفاع على تلك الحقوق، ويؤكد الإعلان الصادر عن بيان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان (أن تعليم حقوق الإنسان هو في جوهره مشروع عام لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحررهم من كافة صور القمع والاضطهاد وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الأفراد والمصالح العامة: (Ibrahim, 2004: 560)

رابعاً: أهداف تعليم حقوق الإنسان

تتمثل أهداف تعليم حقوق الإنسان بما يلي :

1. تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية وإحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.
2. تعزيز وعي الناس – نساءً ورجالاً – بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ وحقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها وصيانتها والنهوض بها على كافة المستويات.
3. توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب، وتعزيز حقوق الآخرين، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي وازدهار الثقافات القومية لكل الجماعات وتعزيز اللاعنف ومناهضة التعصب وإكساب جميع الناس مناعة قوية ضد خطاب الكراهية.
4. تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير، والحق في مقاومة الاحتلال، وديمقراطية العلاقات الدولية ومؤسسات المجتمع الدولي، بحيث تعكس المصالح المشتركة للبشرية. (Fallatah, 1430:5)

خامساً: أهمية تعليم وتعلم حقوق الإنسان والوعي بها

يؤكد الأدب التربوي المتعلق بحقوق الإنسان أن هدف إيجاد مجتمع حقوق الإنسان لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين الفكر المعلوماتي حول هذه الحقوق بين أفراد المجتمع بمختلف المستويات ومن أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع هي المدارس والجامعات .(A'amer, Iman. 2008 : 31)

ويرى (Hillis, 2007) أن تدريس تربية حقوق الإنسان لا بد أن يبدأ في سن مبكرة، ويضيف أن احترام حقوق الإنسان يرتبط باتجاهات أساسية يكتسبها الفرد منذ الطفولة بما يعني تأسيس هذه الحقوق كقيم على مستوى الوعي والوجدان والمشاعر وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة فيتكون لدينا المواطن المتشبع بالقيم الديمقراطية، ومبادئ حقوق الإنسان القادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق الغير والحريص على مصالح المجتمع بقدر حرصه على حقوقه والدفاع عنها (Hillis, 2007: 23).

ويذكر (Abdul Latif, et al, 2003) أن الحاجة إلى اهتمام التربية بوجه عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص بالتربية الموجهة نحو تعليم وتعلم حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح وحل النزاعات وضرورة تنظيم برامج ونشاطات تعليمية تعلميه خاصة بها نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها:

1. لم تعد وظيفة الاستاذ الجامعي محصورة في تنمية الجانب الأكاديمي المعرفي المتضمن في المناهج والكتب لدى الطلاب، وإنما تعدت ذلك إلى إعداد وتنمية الشخصية المتكاملة لهم بأبعادها العقلية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية، والثقافية أو السلوكية، ومثل هذا الأمر يستلزم تطوير منظومة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات العلاقة بتكوين شخصيه الطلبة.
2. في إطار التغيرات والتحديات المتسارعة التي نعيشها في القرن الحادي والعشرين والتي تفرض على النظم التربوية ضرورة الاستجابة لها حتى تصبح هذه النظم قادرة على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية في مجتمعاتنا، يصبح تعليم حقوق الإنسان والتسامح، وحل النزاعات والخلافات، والديمقراطية أمراً ضرورياً وحيوياً.
3. تقع على التربية وعلم النفس بشكل عام والمؤسسات التعليمة بشكل خاص مسؤولية تنمية المقدرة على تقدير قيمة الحرية والمهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها، بالإضافة إلى القيم مثل: المشاركة، والتعاون، وتحمل المسؤولية، والتواد، والتآخي، والتسامح، والأمن، والرحمة، والعطاء، والرفق، والمساواة، والعدالة، والتضامن، وغيرها، ولمثل هذه القيم بأبعادها المعرفية والوجدانية والأدائية فليس هناك مكان أو مؤسسة أفضل من المؤسسات التعليمية لغرسها وتعميقها وتعزيزها لدى المستهدفين.
4. في إطار ثورة المعلومات والاتصالات أصبح العالم قرية صغيرة على الرغم من بعد المسافات بين الدول، وعلى هذا أصبحت العملية التربوية تأخذ طابعاً عالمياً، وأصبح ينظر إليها كوسيلة فعالة لتحقيق التفاهم والتعاون بين الأفراد على الصعيد العالمي، ولما كانت المفاهيم والمبادئ والاتجاهات والمهارات المرتبطة بحقوق الإنسان والتسامح والديمقراطية وحل النزاعات ذات صبغة عالمية متفق عليها بين معظم دول العالم فإن تعليمها وتعلمها سيؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من التفاهم والتعاون والتواصل الدولي على مستوى الأفراد والشعوب والدول.
5. **نتيجة** التغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات بشكل عام والمجتمع العربي اليمني بشكل خاص الذي تعرض وما زال يتعرض لظروف القتل والتشرد والحرمان وما يرتبط بهذه الظروف من انعكاسات اقتصادية ونفسية واجتماعية وثقافية، فقد تولد مجموعة من مظاهر السلوك غير المرغوب فيها لدى اجيالنا مثل الإرهاب، العنف، والعدوان، والإحساس بالقهر والإحباط، ومثل هذه المظاهر تستلزم تعليمهم وتطوير بعض السلوكيات لديهم، مثل :التسامح، والمحبة، وحل الخلافات بالوسائل الإيجابية.

6. إن طلابنا وشبابنا هم جزء لا يتجزأ من أبناء العالم وحتى تكون هذه الفئة فاعلة و قادرة على العيش مواطنين إيجابيين في هذا العالم الكبير، لابد لهم من وعي بحقوقهم التي أقرتها الشرعية الدولية.
7. إن وعي الطلبة بحقوقهم الإنسانية يجعلهم أكثر إحساساً بمسؤولياتهم اتجاه هذه الحقوق ويطور لديهم روح المبادرة في السعي نحو تحقيق هذه الحقوق من جهة ويدفعهم نحو السعي العقلاني نحو حماية هذه الحقوق من التعدي والانتهاك من جهة أخرى.
8. يؤمل من خلال تعليم وتعلم المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات ذات العلاقة بحقوق الإنسان للطلبة أن يتم نقل هذا التعلم إلى أسرهم ومجتمعه كونه الفئة التي يعول عليها بناء الوطن وفق فلسفة عالمية تتناسب تواكب القرن الحادي والعشرين و تضع في الاعتبار كل متغيراته (Abdul Latif, et al ,2003:7-10) , (Abu Shamala, 2012: 640).

وتجدر الإشارة أن ثمة أسباباً عدة تجعل تعليم حقوق الإنسان ضرورةً وفرضاً، منها ما هو قانوني محض حيث تحوي العديد من معاهدات حقوق الإنسان على بنود تتعلق بتعليم حقوق الإنسان ومنها :المادة -26- فقرة -2- من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة-13- فقرة-1- من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمادة -17- فقرة- 3- من الميثاق الإفريقي، والمادة -34- من ميثاق حقوق الإنسان، والمادة -29- من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة – 10- من اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، والمادة –10- من اتفاقية مناهضة التعذيب، والمادة –7- من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وعدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الفترة بين 1995-2004م هو عقد تعليم حقوق الإنسان. (Moses, 2002:7)، (Alansari, 2004:21).

ومنها ما **يخص التعامل الإنساني**، فمواثيق حقوق الإنسان تسعى إلى منع الإنسان من تدمير الإنسان أو تحقيره أو إذلاله، وذلك بتأسيس مجتمع إنساني يعمه السلام والتفاهم والاحترام، ولا شك أن نشر وتعميق هذه المفاهيم يتم من خلال التربية وعلم النفس، فالتربية وحدها هي التي تستطيع أن تعلم الناس حقوقهم وفن المطالبة بحقوقهم إننا بحاجة إلى أن نتربى على حقوق الإنسان، لابد للمؤسسات التربوية أن تقوم بمهامها لتأصيل حقوق الإنسان وأن تعرف الحاكم والمحكوم بحقوقهم وواجباتهم (Khatab, & Moussa, 2004:61).

وتضيف (Abu Hashim, 2013) أن تشكيل الوعي بحقوق الإنسان له آثار ايجابية قي عده جوانب هي:

1. بناء شخصية الفرد بشكل إيجابي وفعال.
2. تزيد من التفاؤل، وترفع مفهوم الذات للفرد.
3. تضيق الفجوة بين الأطفال المحرومين اجتماعياً وأقرانهم الأكثر حظاً.
4. تزداد أهمية هذا الوعي في الوطن العربي، إذا أدركنا أن أزمة حقوق الإنسان في المنطقة.

لا ترجع دائماً لتنكر السلطة لهذه الحقوق، بل هي كثيراً ما تكون وليدة عدم وعي الأفراد بها، لأن الإنسان العربي أكثر ميلاً إلى التفريط في حقوقه منه إلى الإصرار عليها، وذلك لعدم شيوع ثقافة حقوق الإنسان في الوطن العربي (Khatab, & Moussa, 2004:61), (17: Abu Hashim, 2013)

سادساً: معوقات الوعي بحقوق الإنسان

هناك العديد من العوامل التي تعيق تنمية الوعي بحقوق الإنسان ومنها:

1. المعتقدات الخاطئة عن حقوق الإنسان: بأن تعليم حقوق الإنسان من الممكن أن يزرع بذرة التوتر الاجتماعي ويؤلب الأطفال على التمرد وعصيان أولياء أمورهم ومعلميهم.
2. التركيز على تعليم تحمل المسؤولية والواجبات التي على الطلبة القيام بها تجاه المدرسة والعائلة والمجتمع، إلا أن الحقوق تتقدم على الواجبات وتعتبر أساساً لها وليس العكس، واستجابة الفرد للقيام بواجباته تكون أعلى وأقوى عندما تأتي مقرونة بالتأكيد على حقوقهم، وأيضاً يمكن أن يشكل هذا حدوث التوتر داخل المجتمعات(53: Aljarbawi, 2001)
3. ويرى Lapayes أن عدم اهتمام الطلبة بتعلم طبيعة حقوق الإنسان، بالإضافة إلى التناقضات بين معايير ومبادئ حقوق الإنسان وواقع الدول والمجتمعات المليئة بانتهاكات حقوق الإنسان.
4. قله مؤسسات وجمعيات حقوق الإنسان (A'amer, Iman, 2008: 176).
5. عدم وجود المناهج العلمية للتعريف بمبادئ حقوق الإنسان: فالمناهج الدراسية تفتقر في المنطقة العربية إلى مادة للتعريف بحقوق الإنسان بصورة مبسطة ومقنعة تتناغم مع إدراك الطلبة، وبالرغم من وجود اتجاه للتعريف بحقوق الإنسان إلا أن البرامج التعليمية والمناهج والمقررات يعتريها ضعف في إدماج التربية على حقوق الإنسان، وعدم تطوير أعضاء الهيئة التدريسية ومؤلفي الكتب بهذه التربية، وتغيب تنظيمات المجتمع، وقد تبين من نتائج بعض الدراسات غياب حقوق الإنسان من البرامج والمناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية منها دراسة (البلغاوي، 2001) ؛(Alansari, 2004)؛ (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان 2002)
6. تشويه ثقافة الإنسان داخل الأسرة: من خلال نقل موروث ثقافي سلبي يتعارض مع ثقافة حقوق الإنسان مثل (تفضيل الذكور على الإناث، ..... الخ) وهناك عدة عوامل تساعد على ذلك منها :المستوى التعليمي المتدني للأم أو الأب والمستوى الاقتصادي المتدني (Alhusseini, 2005 http//www.rezgar.com).

سابعاً: روافد القابلية لانتهاك حقوق الإنسان في اليمن

يرى (Adhaheri, 2004) أن هناك قابلية لانتهاك هذه الحقوق والحريات الإنسانية في اليمن، وأن ثمة عوامل أو روافد لهذه القابلية، يمكن ذكرها كما يلي:

رافد ثقافي

ويتمثل هذا الرافد في:

1. تشبع كثير من المحكومين بثقافة الزهد في التمتع بحقوقهم وحرياتهم، في مقابل تسليمهم بأداء الواجبات، وتحمل الأعباء دون اعتراض أو مقاومة إلا فيما ندر!
2. الخلط بين مفهومي الابتلاء والقضاء والقدر من ناحية، وبين تقصير البشر والحكومة من ناحية أخرى، بمعنى عدم التفريق بين ابتلاء السماء وتقصير الأرض (الحكام). وتكون المحصلة النهائية معاناة مستمرة، وانتهاك للحقوق والحريات تحت دعوى الابتلاء، ومن ثم ينجو الحكام من المحاسبة والمساءلة رغم أنهم بمثابة متغير مستقل في انتهاك حقوق مواطنيهم وحرياتهم!
3. انتشار ثقافة التعايش مع الواقع رغم سوءه؛ حيث يتم الحفاظ على الوضع الراهن رغم قسوته على المواطنين، وكذا الهروب من تغيير الواقع السيئ الذي ينتهك الحقوق والحريات باتجاه التذكير بالماضي الأسوأ الذي عانى منه اليمنيون (أيام حكم الأئمة الزيديين في شمال الوطن اليمني الواحد، وأيام حكم المستعمر البريطاني في جنوبه).

وتكون المحصلة لهذه الثقافة ذيوع حالة التبلد العقلي والانفعالي لدى كثير من اليمنيين، وربما العرب، بحيث يفتقر كثير منهم لرد الفعل حينما تنتهك حقوقهم وحرياتهم، وبالتالي تظهر ثقافة وأخلاق الاستكانة وعدم الذود عن الحقوق والحريات حينما تنتهك.

رافد اجتماعي

نتيجة عدم وضوح فكرة العقد أو التعاقد الاجتماعي بين الحاكم والمحكوم، ونشوب الحروب والصراعات، وحضور ظاهرة عدم الاستقرار الاجتماعي، وسعي النخبة الحاكمة إلى العبث بالجسد المجتمعي، وزرع ثقافة الخصام بين مكونات البناء الاجتماعي اليمني الواحد، وتسييس التنوع المجتمعي وصرعنته؛ غدا حق الحياة والأمن مقدمين على بقية الحقوق والحريات، كما أن وجود تنشئة اجتماعية ترتكن إلى ثقافة التخويف والتركيز على ثقافة الطاعة العمياء، والصبر على الظلم والاستبداد، والنظر إلى الحاكم على أنه بمثابة أب سياسي يتعين طاعته والامتثال لأوامره والخضوع لحكومته رغم تدني أدائها، ومن ثم التخلي عن كثير من الحقوق والحريات درءاً للفتنة، وتوقيراً للأبوة السياسية، وتغدو محصلة هذا الوضع الاجتماعي تقبل المواطن اليمني حياة غير شريفة وغير كريمة متجاهلاً الوعي أو المطالبة بأي حق انساني !

رافد سياسي ـ نفسي

إذا كان أي نظام سياسي بحاجة إلى ثقافة سياسية معينة تغذيه وتحافظ عليه، فإن الحكم الفردي أو الحكم المستبد توائمه ثقافة من سماتها الخوف من السلطة والإذعان لها، وفتور الإيمان بكرامة الإنسان (Menoufi, 1987: 160) وعدم الذود عن الحقوق والحريات حين انتهاكها, وهكذا فإنه في ظل الاستبداد ينمو شعور القبول بالوضع الراهن وبالتالي تتراجع أهمية نيل الحقوق والتمتع بالحريات، فتنتشر اللامبالاة، ويتشبع المحكومون بثقافة التبلد السياسي والخوف من حكامهم.

رافد تاريخي مرتبط بطبيعة العلاقة بين المجتمع والدولة

على الرغم من الحضور التاريخي للهوية اليمنية العامة المشتركة، إلا أن استقراء التاريخ اليمني يشير إلى أن ثمة غياب تاريخي لمفهوم الدولة العادلة، التي تقر الحقوق وتحمي الحريات، خاصة في التاريخ الوسيط والمعاصر؛ في مقابل حضور الدولة الجابية فارضة الواجبات والأعباء المتزايدة على مواطنيها، حيث يلاحظ أن الدولة اليمنية، وربما العربية، هي أقرب إلى دولة انتهاك الحقوق والحريات، دولة تُختزل في شخوص حكامها فما زالت بمنأى عن دولة الحق والعدل والقانون، فهي دولة جابية متعسفة، تبحث عن الغنائم وتعظيمها لا منح الحقوق والحريات، دولة ضعيفة، خائفة، مذعورة تجاه الأجانب والغرباء، مستأسدة وقمعية ومستبدة تجاه الداخل وتجاه مواطنيها وبالتالي فقد غدت دولة رافدة للظلم والاستبداد، وعاجزة عن تحقيق حياة العزة والكرامة لمحكوميها.

ولذا يبدو أن المواطن اليمني لا يعول كثيراً على دولته، ولا يراها مقرة للحقوق، والمحزن أنه فقد الإحساس بالألم، وفقد الشعور بالإهانة حينما يهان وتستلب حقوقه، وتمس كرامته الإنسانية ويقتل كل يوم، لقد تكيف مع العيش في ظل دولة منتقصة لحقوقه ومنتهكة لحرياته!

والمحزن كثيرا أن من هؤلاء المحكومين قد تعايشوا مع هذا الوضع وغدا نمطاً حياتياً معتاداً لهم، (Adhaheri ,2004:181-161)

رافد قاتي (نسبة لشجرة القات التي يمضغها كثير من اليمنيين)

تعد ظاهرة مضغ عشب القات رافداً لاستمرار حياة يمنية منقوصة الحقوق والحريات، فيتأتى من آثاره السلبية منها أن القات أعطى الناس إمكانية هروبهم واغترابهم عن مشاكلهم، وهموم مجتمعهم، وعدم الاكتراث بما يدور حولهم وزرع روح الانهزام والتردد والخوف والفتور الحياتي، وضعف الروح الجماعية البناءة، وأدى إلى انتشار الفردية والأنانية، وذيوع الفساد وإعادة إنتاجه، حيث جرت العادة في اليمن تسمية الرشوة مكافأة أو (حق القات)، كما أن ارتفاع الطلب الاجتماعي للقات بهدف الهروب إلى الماضي من مواجهة إشكاليات الحاضر وغموض المستقبل، كما أن القات يؤدي إلى الخمول، وعدم الشعور بتحمل المسئولية؛ حيث يميل ماضغ القات إلى عدم الرغبة في العمل والخمول والكسل، وبعض الأحيان إلى انعدام الإرادة (Zabara, Sabri, 1997: 57)، وكذا سعي بعض النخب السياسية اليمنية المتعاقبة لتوظيف

القات سياسياً؛ حيث يتم الترويج لعادة تناول القات، اعتقاداً من أن تخزين القات يشغل الناس عن القضايا الوطنية، والصراع على السلطة؛ فالقات يشغل معظم وقت مستهلكيه، ويستحوذ على جهودهم واهتماماتهم منذ الصباح الباكر وحتى آخر ساعات الليل، حيث يسبح المخزن في أفكاره وينطوي على ذاته (Al-zaleb, 2001: 13)، كما من آثاره السلبية أن أغلب اليمنين يحاولون الحصول على حقوقهم الاجتماعية أو القانونية عن طريق الرشوة بالقات وليس عبر القانون.

لذا فإن كثيراً من ماضغي القات اليمنيين يقبلون بحياة منقوصة الحقوق والحريات، ويهربون من واقعهم الطارد للعدل والمواطنة المتساوية إلى عالمهم السرابي الذي كما يبدو يمنحهم إياه عالمهم القاتي، الذي هو في الحقيقة أقرب ما يكون إلى ما يمكن تسميته بأحلام اليقظة، يمارس عبرها (الماضغ للقات) سويعات متوهمة بالسعادة، بينما يعود بعدها إلى واقع معاش راكد، يعاني من قحط شديد في مجال الحقوق والحريات (Adhaheri, 2004: 11-14).

الدراسات السابقة

تمكن الباحثان من إيجاد العديد من الدراسات السابقة القريبة من الموضوع والتي يمكن سردها كما يلي

دراسة (Faraj, Elham, 2001): هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، وذلك عن طريق تنمية الوعي المعرفي بالقضايا الديمقراطية لدى المعلم حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: محاولة تنمية وتطوير مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنمية مهارات اتخاذ القرار واستخدام الوسائل التعليمية **بالإضافة إلى** تغيير دور المعلم العربي من كونه مجرد وسيلة لإحداث ضبط اجتماعي وتكيف مع الواقع.

دراسة (Alshami, Fadwa, 2002): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم في المرحلة الأساسية في فلسطين، حيث تم تجريب البرنامج المكون من ثلاث وحدات دراسية لمدة ثلاثة أشهر استغرقت كل وحدة دراسية شهراً بواقع أربع حصص أسبوعياً، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلاب الصف السابع في جمعية أطفالنا للصم بمحافظة غزة وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لقياس مدى امتلاك الطلاب الصم لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في وحدات البرنامج المقترح، والأداة الثانية هي البرنامج التدريبي المقترح، وجاءت نتائج الدراسة لصالح البرنامج المقترح حيث أظهرت فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب الصم في الصف السابع، وأنه يوجد فروق ذات دلالة واضحة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على التحسن الواضح الذي أحدثه البرنامج المقترح.

دراسة يامازكي (Yamasaki, 2003) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج في حقوق الإنسان على طلبة المرحلة الابتدائية معرفياً، وانفعالياً، وأدائياً، وعلى طريقة تعاملهم مع بعضهم، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتطوير هذا البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من

(120) طالباً وطالبة في إحدى المدارس الابتدائية التي تطبق البرنامج بعد موافقة أولياء الأمور والطلبة، وشملت أداة الدراسة مقابلات أجريت مع (18) طالباً وطالبة، واستبانات تم تطبيقها على (102) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي في حقوق الإنسان أثر ايجابي على طلبة المرحلة الابتدائية معرفياً، وانفعالياً، وأدائياً، وعلى طريقة تعاملهم مع بعضهم.

دراسة (Meimeh, 2008): هدفت إلى التعرف على دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانه تضمنت (30) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من (117) معلماً ومعلمة يُعلمون التربية المدنية وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن هناك دور كبير للتربية المدنية ومعلميها في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى الطلبة، **كما** أظهرت عدة إيجابيات للتربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى الطلبة مثل مهارة تقبل الآخرين، والحوار الإيجابي، وتعزيز روح التسامح والتعددية والتعاون.

دراسة (Abu Hashim, 2013): هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وقد بلغ عدد أفراد (674) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي بجميع مدارس الوكالة والحكومة الأساسية بمحافظة غزة، والتي تمثل ما نسبته (5%) من المجتمع الأصلي وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية، ولكن لم تجد الدارسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد عدم الخجل في مقياس التوكيدية وبُعد الحماية في مقياس حقوق الإنسان، بالإضافة إلى **أن** هناك تأثير للمتغيرات التصنيفية للدارسة وهي: (الجنس، نوع المدرسة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم المستوى الاقتصادي للأسرة، التحصيل الدراسي) في إحداث فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية والثقة بالنفس والتوكيدية بأبعادها ودرجتها الكلية عند مستوى دلالة (0.05 و 0.01)، واستثني من ذلك تأثير الجنس في الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية فلم تجد الدارسة فروق ذات دلالة إحصائية، وتأثير نوع المدرسة في الوعي بحقوق الإنسان في بُعد الحماية، **وأخيرا** لم تجد الدارسة تأثيراً دالاً لتفاعل الجنس مع كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الإنسان، في حين وجدت الدارسة تأثيراً دالاً لتفاعل كل من الثقة بالنفس والتوكيدية على الوعي بحقوق الإنسان.

دراسة (Yahya, et al, 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى يدرك خريجوا كلية التربية في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم حقوق الإنسان، ثم وضع تصور لتضمين برامج حقوق الإنسان في برامج كلية التربية في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من خريجي كلية التربية من بعض الجامعات السعودية، واستخدم الباحثون استبيان لقياس مدى إدراك خريجوا كلية التربية في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم حقوق الإنسان واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن خريجوا كلية التربية في المملكة العربية

السعودية لديهم إدراك لبعض مفاهيم حقوق الإنسان متباين ويمكن تصنيفهم في فئتين الأولى فئة المعرفة الضعيفة والمتوسطة وبلغت نسبتها (54.4%)، بينما بلغت نسبة الفئة الثانية (45.6%) والتي أظهرت معرفة كبيرة وكبيرة جدا لمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان.

دراسة (Alaobthani, Salem Mubarak, 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام مناهج التعليم العام باليمن في إدراك الطالبات لحقوقهن الإنسانية من وجهة نظرهن، ومدى اختلاف تقديرهن باختلاف المستوى الدراسي، وتكونت عينة البحث من (985)، وتكونت أداة الدراسة من استبيان مكون من (34) فقرة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى أسهام مناهج التعليم العام في إدراك الطالبات لحقوقهن متدني إذ لم تتجاوز نسبته (56%)، ولم تظهر الدراسة فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالبات وفق متغير المستوى الدراسي عدا مجال الحقوق العامة لصالح طالبات القسم الأدبي، وأوصت الدراسة الحكومة مراجعة مناهج التعليم العام في ضوء التزام الحكومة اليمنية بالمواثيق الدولية والعربية والإسلامية لحقوق الإنسان واستحداث مقرر دراسي يعني بالتربية المدنية بدل من التربية الوطنية التي تركز على واجبات المواطن دون حقوقه.

دراسة (Hendol & Dali , 2015) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان التي تضمنها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) في جمهورية العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحثان المنهج الوصفي من نوع تحليل المحتوى (تحليل المضمون) لكونه الجيد والمناسب لتحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق، واتخذت الجملة والفقرة بوصفها وحدات للتحليل لاستخراج مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في الكتب المذكورة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية الآتية: أنه في كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي كانت مفاهيم: الحقوق الاقتصادية ، الثقافية، الصحية، الاجتماعية، الشعب هي المفاهيم التي تكررت أكثر من غيرها، أيضا أنه في كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي كانت مفاهيم :الحقوق الاقتصادية، الشعب، السياسية، الشخصية هي المفاهيم التي تكررت أكثر من غيرها، وأنه في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي كانت مفاهيم: حقوق الشعب، الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية هي المفاهيم التي تكررت أكثر من غيرها.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال النظر للدراسات السابقة نرى أن هناك تباين في تلك الدراسات من حيث الهدف والعينة المستهدفة كدراسة (Faraj, Elham, 2001) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، بينما تناولت دراسة (Alshami, Fadwa, 2002) التعرف على فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم، بينما تشابهت دراسة يامازكي (2003 ,Yamasaki) ودراسة (Meimeh, 2008): دراسة (Abu Hashim, 2013) في استهدافهما أثر برنامج في حقوق الإنسان على طلبة المرحلة الأساسية وهي بالطبع تتشابه مع

الدراسة الحالية في استخدامها المنهج شبة التجريبي، وتناولت دراسة كلا من (Hendol & Dali , 2015) بالعراق ، ودراسة (Yahya, et al, 2014).

بالسعودية و دراسة (Alaobthani, Salem Mubarak, 2014) باليمن الكشف على مفاهيم حقوق الإنسان بمناهج التعليم العام ومدى إسهامها في تنمية الوعي لدى الطلبة وهي تتشابه فيما بينها في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، وتتفرد الدراسة الحالية في تناولها طلبة المرحلة الثانوية كونها تعيش في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تحول فكري وانفعالي و جسدي واجتماعي ولديهم استعداد وحاجة نفسية معرفية تحتاج إلى إشباع من قبل مثل هذه البرامج الإرشادية، كما أن أغلب الدراسات السابقة تمت خارج أطار الجمهورية اليمنية عدا دراسة (Alaobthani, Salem Mubarak ,2014) باليمن وهذا ما جعل الباحثان يفكران في تنفيذ مثل هذه البرامج في الجمهورية اليمنية التي تمر بمرحلة تحتاج بصورة كبير لمثل هذه البرامج النوعية، وتعتبر الدراسة الحالية متفردة في أنها حاولت توظيف أنشطة نفسية إرشادية نمائية ووقائية في البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة وهذا محاولة لتوظيف الإرشاد النفسي في قضايا معاصرة مثل حقوق الإنسان ومفاهيمه.

منهجية البحث و إجراءاته

شملت إجراءات البحث الحالي على ما يأتي :

أولاً: منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج شبة التجريبي وذلك باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يمكن توضيح التصميم التجريبي من خلال الجدول التالي:

جدول (1): يوضح التصميم التجريبي للبحث.

Exp croup	pre- T	Program	post T
Control croup	pre- T	-—————————	post T

ثانياً : مجتمع البحث Research Population

شمل مجتمع البحث طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس مديرية السلام محافظة تعز في العام الدراسي 2015- 2016م والبالغ عددهم (2604) ويكمن توزيعهم حسب خصائص الجنس في الجدول التالي:

جدول (2): يوضح مجتمع البحث حسب خاصية الجنس.

	الجنس		**الإجمالي**
	ذكور	**إناث**	
طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس مديرية السلام محافظة تعز 2015- 2016 م	1383	1221	2604

ثالثاً: عينة البحث Research sample

تمثلت عينة البحث بثلاث عينات حيث كان لكل عينة هدف خاص عند اختيارها ويمكن ايجازها كالآتي:

عينة البحث الاستطلاعية الأولى والثانية

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية الأولى والثانية باختيار الطلبة في أربع مدارس بصورة عشوائية من مدارس مديرية الس

لام - تعز حيث بلغ إجمالي العينة المختارة (247) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي والجدول (3) يوضح خصائص هذه العينة حسب الجنس.

جدول (3): يوضح عينة البحث وخصائصه حسب الجنس.

اسم المدرسة	ذكور	إناث	الإجمالي
إجمالي العينة الاستطلاعية من طلبة الصف الثالث الثانوي	139	108	247

Statistics of the Education Office of Assalam Directorate, Taiz 2016

وقد كان الهدف من هذا التطبيق التعرف على الخصائص السيكومترية للاستبيان ومن ثم تم التطبيق مرة أخرى بغرض التعرف على مستوى وعي الطلبة بحقوق الإنسان.

عينة البحث (الأساسية)

تكونت عينة البحث الأساسية من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في ريف محافظة تعز حيث تم اختيار العينة بطريقة قصديه بناء على نتائجهم على استبيان الوعي بحقوق الإنسان، إذ تم اختيار الطلبة الأقل وعياً بحقوق الإنسان حسب الاستبيان المعد لذلك، والسبب في اختيار هذه العينة القليلة حتى يتمكن الباحثين من تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة من حيث القياس القبلي وهو درجاتهم على الاستبيان بالإضافة إلى متغيرات أخرى تتعلق بانتظام وتعاون العينة مع الباحث في تنفيذ ونجاح البرامج والتفاعل مع متطلبات نجاحه، والجدول (4) يوضح العينة الأساسية حسب المجموعات .

جدول (4): يوضح عدد العينة الأساسية حسب الجنس والمجموعات.

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
ذكور	6	6
إناث	9	9
المجموع	**15**	**15**

حيث حرص الباحثان على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي على **استبانه** الوعي بحقوق الإنسان حيث كان الفروق بين المجموعتين غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

رابعاً: أداتا البحث

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي إعداد أداتين علميتين؛ لذلك أعد الباحثان استبانه الوعي بحقوق الإنسان والبرنامج الارشادي، حيث سيتم وصف طريقة بناء الأداتين كالآتي:

استبانه الوعي بحقوق الإنسان حيث تم اتباع الخطوات الآتية لبنائه

1. تحديد الهدف من الاستبيان والذي يتمثل بقياس الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في ريف محافظة تعز.
2. الاطلاع على الإطار النظري والتراث السيكولوجي السابق للوعي بحقوق الإنسان منها مقياس بدوي (2004)، مقياس (A'amer, Iman, 2008)، (Abu Shamala, 2012)، (Abu Hashim, 2013).
3. الاطلاع على الاطار النظري السابق الخاص بالوعي بحقوق الإنسان.
4. من خلال ما سبق تم تحديد مجالات استبانه الوعي بحقوق الإنسان والمتمثلة بالحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن ثم وضع عدد من الفقرات لكل مجال.

تحكيم الاستبيان (الصدق الظاهري)

1. حيث تم عرض فقرات الاستبيان بصورته الأولية على عدد من الخبراء في الإرشاد النفسي وعلم النفس وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبيان حيث اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين لقبول أو حذف أي فقرة في الاستبيان.
2. بناءً على الإجراء السابق تم حذف الفقرات التي تم الاتفاق على حذفها وعددها (أربع) فقرات وتعديل صياغة التي تم الاتفاق على تعديلها وبهذا تم استبقاء عدد (53) فقرة موزعة على (أربعة) مجالات هي: مجالات الحقوق السياسية والاجتماعية و الثقافية والاقتصادية.

الخصائص السيكومترية للاستبيان

أولاً: صدق استبيان الوعي بحقوق الإنسان

تم حسابه بطريقتين تمثلت بالآتي

أ. **(الصدق التمييزي) القوة التمييزية للفقرات**

حيث تم تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم اختيار نسبة (27%) مجموعة عليا، نسبة (27%) مجموعة دنيا، إذ اعتبرت دلالة الفروق بين

المجموعتين الدنيا والعليا على فقرات الاستبيان مؤشراً للقوة التمييزية (الصدق التمييزي) لها، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات الاستبيان كانت مميزة عند مستوى دلالة (α=0.01)، وهذا مؤشر على أن فقرات الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي. ملحق (1).

1. (صدق الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان بطريقتين كالآتي: الطريقة الأولى: حساب **الاتساق الداخلي** من خلال إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان كما يوضح ذلك الجدول (5).

جدول (5): يوضح حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين فقرات الاستبيان بمجالها الجزئي وارتباطها بالدرجة الكلية لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان.

مجال الوعي بالحقوق السياسية			مجال الوعي بالحقوق الثقافية			مجال الوعي بالحقوق الصحية والاقتصادية			مجال الوعي بالحقوق الاجتماعية		
الفقرات	ارتباط الفقرات بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	ارتباط الفقرات بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	ارتباط الفقرات بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	ارتباط الفقرات بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.51**	0.42**	19	0.41**	0.38**	32	0.49**	0.38**	43	0.45**	0.62**
2	0.45**	0.54**	20	0.37**	0.22**	33	0.52**	0.42**	44	0.49**	0.37**
3	0.47**	0.39**	21	0.30**	0.39**	34	0.53**	0.41**	45	0.37**	0.34**
4	0.42**	0.35**	22	0.41**	0.43**	35	0.54**	0.47**	46	0.43**	0.37**
5	0.35**	0.48**	23	0.25**	0.34**	36	0.49**	0.37**	47	0.44**	0.25**
6	0.51**	0.33**	24	0.46**	0.47**	37	0.49**	0.49**	48	0.58**	0.43**
7	0.52**	0.54**	25	0.43**	0.40**	38	0.56**	0.52**	49	0.66**	0.47**
8	0.71**	0.52**	26	0.45**	0.39**	39	0.54**	0.39**	50	0.57**	0.51**
9	0 57**	0.52**	27	0.41**	0.47**	40	0.29**	0.47**	51	0.62**	0.54**
10	0.67**	0.42**	28	0.41**	0.44**	41	0.52**	0.35**	52	0.59**	0.44**
11	0.59**	0.48**	29	0.43**	0.46**	42	0.48**	0.40**	53	0.54**	0.35**
12	0.45**	0.49**	30	0.43**	0.43**						
13	0.59**	0.45**	31	0.44**	0.50**						
14	0.57**	0.52**									
15	0.62**	0.52**									
16	0.54**	0.46**									
17	0.48**	0.47**									
18	0.42**	0.42**									

ن = 247   ** الارتباط دال عند مستوى (α=0.01).

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان مع مجالاتها الجزئية والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للاستبيان والمتمثل الوعي بحقوق الإنسان.

2. حساب الاتساق الداخلي

خلال إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين درجات الأفراد في المجالات مع بعضها البعض وارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للاستبيان **كما يوضح ذلك الجدول (6).**

جدول (6): يوضح حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة ألارتباطيه بين مجالات استبيان الوعي بحقوق الإنسان مع بعضها البعض والمجالات مع الدرجة الكلية للاستبيان.

مجالات الوعي بالحقوق	مدني	ثقافي	اقتصادي	اجتماعي	الكلي
مدني		0.59**	0.47**	0.49**	0.82**
ثقافي			**0.69****	0.54**	0.86**
اقتصادي				0.57**	0.83**
اجتماعي					0.76**
الكلي					

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (6) ما يأتي:

أن قيمة معاملات الارتباط بين مجالات الاستبيان مع بعضها البعض تراوحت ما بين (.47 0** - .69 0**) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)، وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تمثل الوعي بحقوق الإنسان.

أن قيمة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (.76 0** - 0.86**) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات الاستبيان وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله أي أن المجالات الأربعة ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام لاستبيان (الوعي بحقوق الإنسان).

ثانياً: ثبات الاستبيان

حيث تم استخراج ثبات استبيان الوعي بحقوق الإنسان بطريقتين كالآتي

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha: تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة لكل مجال (مكون) على حدة بالإضافة إلى فقرات الاستبيان ككل كما هو موضح في الجدول (7).

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم المجالات وبنفس الوقت فقرات الاستبيان ككل إلى نصفين فقرات (فردية وزوجية) وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين لكل مجال، بالإضافة إلى فقرات الاستبيان ككل، وتم تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية لكل مجال والدرجة الكلية للاستبيان وقد كانت النتائج كما في الجدول (7):

جدول (7): يوضح معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) والتجزئة النصفية للاستبيان.

م	المجـــــــالات	معامل الثبات كرنباخ الفا	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان التصحيحية
1	مجال الوعي بالحقوق السياسية	0.85	0.69	0.71
2	مجال الوعي بالحقوق الثقافية	0.79	0.42	0.68
3	مجال الوعي بالحقوق الاقتصادية	0.84	0.74	0.80
4	مجال الوعي بالحقوق الاجتماعية	0.89	0.71	0.77
الاستبيان الكلي		**0.91**	**0.65**	**0.79**

يتضح من الجدول الآتي

أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان تراوحت ما بين (08.6 - 0.80) وبلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان ككل (0.79)، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي الاستبيان.

أن قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ إلفا لكل مجال تراوحت ما بين (0.79 - 0.89)، وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات الاستبيان ككل (0.91) حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات الاستبيان، مما يدل أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن إليها.

وضع الاستبيان بصورته النهائية

بعد أن تم التأكد من أن الاستبيان يتمتع بخصائص سيكومترية عالية هي الصدق بأنواعه (الظاهري والتمييزي والاتساق الداخلي) والثبات تم توزيع فقرات الاستبيان بصورته النهائية للتطبيق الأساسي كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): يوضح فقرات استبيان الوعي بحقوق الإنسان بصورتها النهائية حسب المجالات.

م	المجالات	الفقرات	العدد
1	الحقوق السياسية	من 1- 18	18
2	الحقوق الثقافية	19- 31	13
3	الحقوق الاقتصادية	32 – 43	12
4	الحقوق الاجتماعية	44- 53	10
		الاستبيان ككل	**53**

ثانياً: البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثان)

تم إجراء بناء وتطبيق البرنامج الإرشادي بالخطوات الآتية

- تحديد الهدف من البرنامج والذي يتمثل في رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في ريف محافظة تعز.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الوعي بحقوق الإنسان عن طريق إجراء مسح لكل ما تم الحصول عليه من اطار نظري ودراسات سابقة.
- تم تطبيق استبيان الوعي بحقوق الإنسان على العينة وبناء على نتائج التطبيق تم تحديد الأوزان المئوية لكل فقرة في كل بعد من أبعاد الاستبيان.
- تم اعتبار الوزن المئوي الأقل من 50% في كل فقرة على أنها حاجات إرشادية وعلى أساسها تم وضع الأهداف الإرشادية العامة والخاصة لكل جلسة ومن ثم اختيار نوع الفنيات الإرشادية المناسبة لتنفيذ الجلسة وكذلك نوع النشاط ونوع التقييم المناسب.
- تم بناء البرنامج الإرشادي, وتنظيم محتويات جلساته المقترح البالغ عددها (12) جلسة إرشادية ومن ثم تم عرض محتويات البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، لبيان رأيهم فيها من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها في رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان لطلبة التعليم الأساسي، وتم إجراء التعديلات اللازمة حسب آراء الخبراء.
- أصبحت محتويات الجلسات الإرشادية جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية وقدمت هذه الجلسات لأفراد المجموعة التجريبية موزعة بمعدل جلستين أسبوعيا (السبت والأربعاء)، وبذلك تكون فترة البرنامج (6) أسابيع.

الأسس التي أنطلق منها الباحثان في بناء البرنامج الإرشادي

1. الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة تعليم الطلبة مبادئ حقوق الإنسان في المؤسسات التعليمة.
2. البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان المرحلة الأولى (2005- 2009) التي تركز على المرحلة المدرسية، والمرحلة الثانية (2010-2014) التي تركز على الذين سيوجهون مواطني وقادة المستقبل وهم العاملين في مؤسسات التعليم العالي.
3. نتائج القياس القبلي الذي تم على معرفة الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة.
4. بعض نظريات الإرشاد النفسي ونظريات حقوق الإنسان في الحصول على المعرفة العلمية وطريقة نقلها إلى الفئة المستهدفة.

الهدف العام للبرنامج

1. تزويد أفراد المجموعة بعدد من المفاهيم والمعارف والحقائق والقواعد والنظم والدساتير والصكوك القانونية المتعلقة بحقوقهم.
2. تدريب أفراد المجموعة على كيفية المطالبة بحقوقهم وصيانتها بحيث تصبح جزءاً من ثقافتهم ورؤيتهم للحياة وتصبح سلوكاً يمارسونه في حياتهم.

تقويم البرنامج الإرشادي

أعتمد الباحثان على طريقتين في تقييم البرنامج الإرشادي هما

1. الاختبار القبلي: وهو استبيان الوعي بحقوق الإنسان قدم للطلبة قبل بداية تطبيق البرنامج الإرشادي.
2. الاختبار البعدي: وهو استبيان الوعي بحقوق الإنسان، قدم للطلبة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بهدف التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بحقوق الإنسان.

فترة تطبيق البرنامج الإرشادي

تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015|2016 ابتداءً من بداية نوفمبر 2015 تشرين الثاني وكانون الثاني إلى منتصف ديسمبر بواقع جلستين اسبوعياً ملحق (2) يعطي صورة عامة عن محتوي البرنامج وجلساته.

سادساً :المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدم الباحثان العديد من الوسائل الإحصائية تمثلت هذه الوسائل بالآتي :

- الوسط الحسابي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى عينة البحث.
- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات استبيان الوعي بحقوق الإنسان.
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان.
- معادلة جتمان التصحيحية لتصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان وكذلك معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للاستبيان.
- اختبار مان وتني لقياس الفروق بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار ولكوكسن لقياس الفروق بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي والتي تهدف إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة التعليم الثانوي من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: هل هناك فروق دالة احصائيا بين الوسط الفرضي لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان ومتوسط درجات أفراد العينة على الاستبيان، ولغرض الإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الآتية

هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الوسط الفرضي لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان ومتوسط العينة.

وتم اختبار هذه الفرضية احصائيا من خلال استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (9).

جدول (9): يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دالة الفروق بين الوسط الفرضي لاستبيان الوعي بحقوق الإنسان ومتوسط درجات أفراد العينة.

الوسط الفرضي للاستبيان	متوسط العينة	ن	درجة الحرية	قيمة ت المستخرجة	القيمة الجدولية	القرار
79.5	858.50	237	236	22.09	1,96	دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05)

يتبين من النتائج المعروضة في الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على استبيان الوعي بحقوق الإنسان بلغ (58.50) في حين بلغ المتوسط الحسابي الفرضي للاستبيان(79.5)، وهذا يعني إن هناك فروق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لصالح الوسط الفرضي للاستبيان، مما يعني أن مستوى وعي الطالب في التعليم الثانوي بحقوقه كان ضعيفاً، وهذا إشارة واضحة أن الطالب يغفل الكثير من حقوقه الإنسانية ومهارات المطالبة بهذه الحقوق مما قد يؤثر بصورة سلبية على حياته العامة ويجعله يشعر بالحرمان من إشباع هذه الحقوق على مستوى كل المجالات المحددة بالاستبيان، كما أننا نستنتج حاجة الطالب لرفع مستوى وعيه بحقوق الإنسان، حيث يفترض أن يكون الطالب واعياً بدرجة كبيرة بهذه الحقوق مقارنة بالمستوى العام للمجتمع كون طلاب المدارس شريحة مهمة وإذا ما ارتفع مستوى وعيها بحقوق الإنسان سهل عليها تبنيها ومن ثم المطالبة بها والعمل على نشرها من خلال العديد من الأساليب والوسائل الممكنة إلى أكبر شريحة بالمجتمع.

السؤال الثاني: وينص على الآتي: ما فعالية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الصق الثالث الثانوي في محافظة تعز ؟ وتم الاجابة على هذا السؤال من خلال الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: والتي تم صياغتها كالآتي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على استبيان الوعي بحقوق الإنسان، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسن لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث كانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول (10): يوضح اختبار ويلكوكسن لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

المجال	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الحقوق السياسية	قبلي	18.20	السالبة	0	0.00	0.00	3.42-	0.01
	بعدي	39.13	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
الحقوق الثقافية	قبلي	11.1	السالبة	0	0.00	0.00	3.41-	0.01
	بعدي	18.5	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
الحقوق الاقتصادية	قبلي	12	السالبة	0	0.00	0.00	3.41-	0.01
	بعدي	25.8	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
الحقوق الاجتماعية	قبلي	12.20	السالبة	0	0.00	0.00	3.41-	0.01
	بعدي	28.5	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
الاستبيان ككل	قبلي	53.8	السالبة	0	0.00	0.00	3.41-	0.01
	بعدي	121.93	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				

يتضح من الجدول (10) أن جميع قيم (z) دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.01) في كل أبعاد استبيان الوعي بحقوق الإنسان قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية, وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن الفرق دال إحصائياً، أي أن البرنامج الإرشادي الذي تم إعداده كان فعالاً في تنمية الوعي بحقوق الإنسان، وربما يعود ذلك إلى تنوع الأنشطة والأساليب والفعاليات التي قدمت في البرنامج، وإلى طبيعة

العلاقة التي نشأت بين أفراد المجموعة والمرشد النفسي التي ربما هي الأخرى قد أسهمت في التفاعل الايجابي بين المرشد والمجموعة الإرشادية، كما يمكن أن نستنتج أنه بسبب الوضع الحالي الذي يعيشه طلبة الصف الثالث الثانوي في اليمن والذي يفتقر إلى أدنى الحقوق الإنسانية التي سمعها أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي جعله يتفاعل في اكتساب هذه المعارف والمهارات التي تتعلق بحقوق الإنسان في المواثيق و الدساتير العالمية والدينية واليمنية، وتتفق نتائج هذا الدراسة مع دراسة كلا من: دراسة يامازكي Yamasaki, 2003، دراسة (Faraj, Elham, 2001)، دراسة (Alshami, Fadwa, 2002).

أما الفرضية الثالثة: التي تنص على الآتي: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05)على استبيان الوعي بحقوق الإنسان بين متوسط رتب درجات الأفراد في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معادلة اختبار مان- وتني حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (11).

جدول (11): يوضح نتائج معادلة مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الوعي بحقوق الإنسان في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

المجال	المجموعة التجريبية ن =(15)		المجموعة الضابطة ن =(15)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الحقوق السياسية	23	345	8	120	0.00	0.000
الحقوق الثقافية	12.73	341	8.57	120	4.00	0.000
الحقوق الاقتصادية	23	345	8	120	0.00	0.000
الحقوق الاجتماعية	23	345	8	120	0.00	0.000
الاستبيان ككل	**23**	**345**	**8**	**120**	**0.00**	**0.000**

يتضح من الجدول (11) أن جميع قيم (U) دالة احصائيا عند مستوى (0.000) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في جميع مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، أي أن البرنامج الإرشادي كان فعالاً حيث أدى إلى زيادة وعي الطلبة بحقوق الإنسان وربما كان ذلك عائداً إلى الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تم تقديمها لطلبة المجموعة الإرشادية، حيث شمل البرنامج الإرشادي مختلف الأنشطة والفعاليات وقدم إطاراً نظرياً متكاملاً.

التوصيات

1. أن تعمل وزارة حقوق الإنسان على إعداد أدلة ارشادية تعني بتعليم بحقوق الإنسان للطلبة في الجامعات والمدارس.

2. أن تضمن وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج الدراسية والاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تركز على تعليم حقوق الإنسان.
3. تفعيل دور مركز الإرشاد النفسي في إعداد البرامج الإرشادية التي تركز على حقوق الإنسان.
4. يجب على وزارة الإعلام نشر ثقافة حقوق الإنسان عبر كل الوسائل المتاحة.

المقترحات

1. اجراء دراسة تركز على علاقة الوعي بحقوق الإنسان بسلوك المواطنة لدى طلبة الجامعات.
2. اجراء دراسات على فئات اجتماعية أخرى (كالمرأة والأطفال و ذوي الحاجات الخاصة) لمعرفة مدى الوعي بحقوقهم الإنسانية، والعمل على تنميتها لديهم.

References (Arabic & English)|

- A'amer, Iman. (2008). *The extent of knowledge of human rights among high school students in the governorate of Nablus, Palestine- from the point of view of teachers*, unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus.
- Abdul Latif, Khairi, et al. (2003). *Educator guide for teaching human rights in schools, the international relief agency (H.R. 1/2003*, the UNRWA / UNESCO, the Department of Education, and Education, Institute of Education, in-service courses.
- Abdul Latif, Khairi, et al. (2006). *School and democratic education in the framework of a project to promote tolerance and conflict resolution skills and concepts of human rights in UNRWA schools (Jordan, Syria, Lebanon, the General Presidency in the international relief agency*, Amman, Jordan
- Abu Hashim, Hiba Abdul Wahab. (2013). *The level of awareness of human rights and its relationship with self-confidence and assertiveness the ninth grade students in Gaza*, unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, College of Education, Department of Psychology.

- Abu Shamala, Faraj Ibrahim. (2012). The degree of awareness of human rights among school students stage of basic education in the UNRWA Gaza province, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Vol. 2, No. (12) pp. 625-670
- Adhaheri Mohammed Mohsen. (2004). *Society and the state in Yemen*, Cairo: Madbouly library, i 1, pp. 161-181.
- Afif al-Baqir. (2006). *Universality and Privacy: Letter of Human Rights and the Arab culture*. in: Bahey El Din Hassan (presenting and editing), the Arabs between repression inside and injustice abroad, Cairo: Cairo Institute for Human Rights Studies, D.t], p. 61 - 62.
- Alansari, Issa. (2004). (motivations and implications of human rights education in the school curricula of Kuwait. *Journal of Social Affairs* (issued by the (Association of Sociologists and the American University of Sharjah, No. 84, pp. 37-77.
- Alaobthani, Salem Mubarak. (2014). *The contribution of the general education curriculum in Yemen to recognize the students of their human rights. the magazine Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Kuwait. Q (40), P (153), pp. 287-315.
- Alasmi, Riad Nile. (2006). *Counselling programs*, Damascus: Photography College of Education Center.
- Al-Bayati, Munir. (2005). *Human rights between Sharia and law - the intellectual foundation characteristics and Allantij-*, **the** Conference of the Faculty of Law, Human Rights in Sharia and Law - Challenges and Solutions - Alzarqa'a University.
- Alhusseini, A'amal. (2005). *The basic obstacles to the deployment of human rights culture and role of the civil society*, civilized dialogue website, issue no. 1115., 02.20.2005. http://www.rezgar.com
- Al-Jabri, Mohammed Abed. (1994). *Democracy and human rights*, Beirut, Center for Arab Unity Studies, i 1, p. 139 143.

- Aljarbawi, Ali. (2001). (Statement on human rights education, UNRWA, Department of Education, educational visions. *Journal of Educational Sciences, the Institute of Educational Studies*, University of Cairo.
- Alshami, Fadwa. (2002). *(a program for the development of human rights concepts in Islamic education curricula for deaf pupils in the State of Palestine*, "PhD thesis unpublished, Curriculum and Instruction, College of Education, Ain Shams University.
- Al-Wazzan, Adnan Mohammed. (2005). *Encyclopedia of Human Rights in Islam and their characteristics in Saudi Arabia*, Alresalah Foundation, Lebanon.
- Al-zaleb Abdullah Ali. (2001). *A culture of qat in Yemen, "a sociological approach"* Sana'a: Al-Afif Cultural Foundation, i, pp 13.193 to 194.
- Ayyash, Shafiq Musa. (2001). *Human rights in time of war in the Sharia and law*, the Conference of the Faculty of Law, Human Rights in Sharia and law, solutions and proposals, Alzarqa'a University
- Darwish, Abulfatah Alsayyed. (2006). *Young variation towards social force with the trend of social efficiency and economic and social status and taking responsibility in light of the sexual differences*, psychological studies, vol 16, no. 3, Ranem, / Egypt.
- El Moutawakel, Mohammed Abdul Malik. (2004). *Islam and international declarations of human rights*, Sana'a: Sanaa modern printing presses Offset, D.t], p. 22.
- Fallatah, Ibrahim bin Mahmoud Hussein. (1430). *Human rights education curricula in the public education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: Options proposed*, a working paper presented to the Workshop «teaching human rights and education in the public education institutions - The national society for Human Rights, Riyadh 23 Jumada II 1430

- Faraj, Elham. (2001). *Proposal for the development of democratic behavior and social interaction training program"*, research presented to the third scientific conference of the Department of Foundations of Education at the College of Education, Kuwait University, in conjunction with the Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Ghlimat, Mahmoud. (2001). *Human rights between reality and fantasy*, the Conference of the Faculty of Law, Human Rights in Sharia law, challenges and solutions, Alzarqa'a University.
- Hammad, Atta. (2009). *Introduction to Human Rights*, the second scientific conference) Human rights: The Platform for Social Studies (Egypt 0.3 folder, pp. 178-196.
- Hendol, Hussein Hachem, Dali, Arabism in favor. (2015). *Human rights concepts included in the history books for primary school: literary section of the Republic of Iraq*, the magazine Babylon Center for the Humanities - Babylon Centre for Studies of cultural, historical - University of Babylon - Iraq mg (5), GS 1, pp. 514-536.
- Hillis, Dauid. (2007). *Human rights culture between Islamic law and international conventions, Reality and Hope*. A paper presented to the Conference on Islam and Contemporary Challenges, Faculty of Theology, Al-Azhar University, Gaza.
- Ibrahim, Mustafa Abdullah. (2004). *Depicting a proposal to include human rights issues from an Islamic perspective in teacher preparation faculties of education and its impact on developing cognitive awareness and attitudes towards the education of student teachers programs*, The Sixteenth Scientific Conference, the composition teacher, held on 21-22 in July, the Egyptian Association for curriculum and Instruction, Volume II, Cairo.
- Ife (2003). *Human rights beyond the 'three generations'. Division of Humanities [homepage on the Internet]*. Centre for Human Rights Education, Curtin University of Technology, Perth; [cited 26 April 2004]. Available from URL: http://www.humanities.curtin.edu.

- Khatab, Samir and Moussa, Mohamed. (2004). *Education and awareness of human rights in Islam*, the human rights conference (definition .. and dispersion) educational insights, conferences Research, Egypt, pp. 39-.82.
- Meimeh, Munir Mohammed Abdullah. (2008). *The role of civil education in the promotion of democracy and human rights values of basic school students in the Gaza Strip*, (Unpublished MA Thesis, Foundations of Education, College of Education, Al-Azhar University in Gaza.
- Menoufi, Kamal. (1987). *Origins comparative political systems*, Kuwait: Rubaiaan company for publishing and distribution, i 1, p. 160.
- Mohammed, Fareah Hassan. (2006). *Activating the role of the teacher to teach human rights*, the Conference of Education in a knowledge society, the Supreme Council for Culture, Cairo.
- Moses, Mohammed Fathi. (2002). *Awareness of the principles of human rights in Islam in the light of the educational preparation*, PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- National Report on Human Rights issued by the Ministry of Human Rights of (2004). *Part of the submission for Amat Al Alim Alsoswa*, former Minister of Human Rights, p. 7.
- Statistics of the Education Office of Assalam Directorate, Taiz 2016
- United Nations. (1990). *Human rights questions and answers*, the United Nations, New York.
- United Nations, Compilation of International Instruments. (1993). Volume I, Part I, Geneva: Centre for Human Rights, United Nations publication, D.t, S1-10.
- Watfah, Ali Asa'ad. (2002). *Education about the challenges of intolerance and violence in the Arab world, strategic studies*, issue no. (69), the Emirates Center for Strategic Studies and Research.

- World Programme for education and training in the field of human rights. (2012). New York, United Nations.
- Yahya, Hassan bin high- Ahmed et al. (2014). Depicting a proposal to include some of the concepts and issues of human rights colleges of education programs in Saudi Arabia, *Journal of reading and knowledge -Egypt folder* (155), 45-85.
- Yamasake, Megumi, (2002), *Human rights education: An elementary school-level case study*. University-of-Minnesota. ERIC.
- Yemeni Strategic Report. (2004). Yemeni Center for Strategic Studies, Sana'a.
- Zabara, Abbas Ali, Sabri Moatasem. (1997). *Qat and its negative effects on health, especially in children*, in: qat problems and effects (seminar), (Sana'a: Al-Afif Cultural Foundation, i 1), p. 106.

ملحق
اختبار الصدق التمييزي لفقرات استبانه الوعي بحقوق الإنسان

الفقرات	المجموعة العليا 27% عدد العينة = 66		المجموعة الدنيا 27% عدد العينة =66		ت
	س	ع	س	ع	.000
.1	2.3182	.78758	1.6364	.97091	.000
.2	2.2727	85116	1.3030	.85880	.000
.3	2.3939	.72066	1.8636	.78223	.000
.4	2.0758	.79053	1.2727	.79509	.000
.5	2.3182	.82572	1.5909	.94425	.000
.6	2.4769	.79270	1.9231	97320	.000
.7	2.3750	.62994	1.8788	.86851	.000
.8	2.0758	.79053	1.2727	79509	.000
.9	1.6364	1.01733	1.1667	.98580	.000
.10	1.7576	1.20334	1.0303	.99181	.001
.11	2.7273	.54195	2.1061	.89664	.001
.12	2.0758	.79053	2.3788	.92429	.000
.13	1.8788	.92012	1.2727	1.10308	.000
.14	2.3485	.86811	1.6818	1.15238	.000
.15	2.7121	.51932	1.8154	1.01385	.000
.16	2.3788	.92429	1.4091	1.17640	.008
.17	2.2273	.90801	1.4697	1.09853	.008
.18	2.3788	.92429	1.4697	1.09853	.000
.19	2.7121	.51932	2.3485	86811	.000
.20	2.3788	.92429	2.3485	86811	.000
.21	2.3788	.92429	2.3485	.86811	.000
.22	2.3788	.92429	2.3788	92429	.000
.23	2.1515	.94856	1.6462	1.05224	.000
.24	2.3485	.86811	2.1692	.74097	.001
.25	1.7576	1.12401	2.3485	.86811	.001
.26	2.3485	.86811	1.7576	1.12401	.000
.27	2.3788	.92429	2.3485	.86811	.000
.28	2.8485	.40163	2.4394	.68228	.000

الفقرات	المجموعة العليا 27% عدد العينة = 66		المجموعة الدنيا 27% عدد العينة =66		ت
	س	ع	س	ع	.000
.29	2.3485	.86811	2.3788	.92429	.001
.30	2.1667	.71432	1.7273	.81421	.000
.31	2.3485	.86811	1.7576	1.12401	.000
.32	2.5909	.63190	1.8413	.95388	.000
.33	2.3182	.96331	1.7424	1.04234	.000
.34	2.8485	.40163	1.7576	1.12401	.000
.35	2.3788	.92429	2.3485	.86811	.000
.36	2.8485	.40163	1.7576	1.12401	.000
.37	1.9545	.75308	1.3182	.94721	.001
.38	2.1515	.82727	1.6970	1.08088	.001
.39	2.3788	.92429	2.2273	1.00454	.000
.40	1.7576	1.12401	2.3485	.86811	.001
.41	2.8485	.40163	2.3485	.86811	.000
.42	2.3030	85880	2.3485	.86811	.001
.43	2.7424	.58993	2.1818	.90993	.000
.44	2.6212	.77985	2.1818	1.03640	.005
.45	2.3485	.86811	1.7576	1.12401	.005
.46	2.4545	.86259	1.7576	1.12401	.000
.47	2.1515	1.02646	1.3939	1.03595	.001
.48	2.3939	.74170	1.9848	.81321	.001
.49	2.3788	.92429	1.7576	1.12401	.000
.50	2.3485	.86811	2.3485	.86811	.000
.51	1.7576	1.12401	2.3788	.92429	.000
.52	2.3485	.86811	1.7576	1.12401	.000
.53	2.8485	.40163	1.7576	1.12401	.000

وصف الإطار العام للبرنامج الإرشادي

يمكن وصف الإطار العام للبرنامج كما في الملحق (1).

ملحق (1) يوضح الإطار العام للبرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الزمن المستغرق	الفنيات الإرشادية	الأنشطة المستخدمة
الأولي	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية و التعريف بالبرنامج الإرشادي و قواعد نجاحه	– أن يتعرف أفراد المجموعة على الغرض من ضمهم للجلسة الإرشادية والفائدة المرجوة من تنفيذ البرنامج الإرشادي. – التأكيد على أهمية الالتزام -بالمواعيد والحفاظ على أسرار الجلسات الإرشادية – أن يقدم المرشد فكرة عامة عن مفهوم حقوق الإنسان ومكوناتها وخصائص حقوق الإنسان، وأهمية معرفه هذه الحقوق للفرد والمجتمع	ساعة	– المحاضرة والمناقشة – الواجب المنزلي	نشاط كرة يد يطلب من كل شخص أن يعرف بنفسه ثم يرمي بالكرة إلى شخص أخر للتعريف بنفسه وهكذا حتى انتهاء أفراد المجموعة
الثانية و الثالثة	الحقوق السياسية	التعرف على الحقوق المدنية والسياسية وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق العربي لحقوق الإنسان والميثاق الأسلامي والدستور والقوانين اليمنية.	كل جلسة ساعة ونص	– التعزيز، المحاضرة والمناقشة والعصف الذهني وعمل المجموعات والمسابقات وضرب الأمثلة من الواقع ولعب الدور لتمثيل بعض الادوار المتعلقة بقيم ومهارات الحقوق السياسية، الواجب المنزلي	نشاط (1) الحق في الترشيح
الرابعة و الخامسة	الحقوق الاقتصادية	– أن يتعرف المجموعة على معنى الحقوق الاقتصادية والصحية ودور الإسلام في توفير هذه الحقوق	كل جلسة ساعة ونص	– التعزيز، المحاضرة والمناقشة والعصف الذهني	نشاط (1) الشفافية والمساءلة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الزمن المستغرق	الفنيات الإرشادية	الأنشطة المستخدمة
		وحمايتها. – أن يتعرف أفراد المجموعة على ضمان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لهذه الحقوق. – أن يتعرف أفراد المجموعة على ضمان الميثاق العربي لحقوق الإنسان للحقوق الاقتصادية والصحية. – -أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن هذه الحقوق قد كفلها الدستور والقوانين اليمنية		وعمل المجموعات والمسابقات وضرب الأمثلة من الواقع وتقييم الوضع الحالي باليمن في ضوء الحقوق المنصوص عليها بالمواثيق والدساتير، – ولعب الدور لتمثيل بعض الأدوار المتعلقة بقيم ومهارات الحقوق الاقتصادية – الواجب المنزلي	
السادسة والسابعة	الحقوق الثقافية	– أن يتعرف المجموعة على معنى الحقوق الثقافية و دور الإسلام في توفير هذه الحقوق وحمايتها. – أن يتعرف أفراد المجموعة على ضمان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لهذه الحقوق، و على ضمان الميثاق العربي لحقوق الإنسان للحقوق الثقافية – -أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن هذه الحقوق قد كفلها الدستور والقوانين اليمنية	كل جلسة ساعة ونص	– التعزيز، المحاضرة والمناقشة والعصف الذهني وعمل المجموعات والمسابقات وضرب الأمثلة من الواقع وتقييم الوضع الحالي باليمن في ضوء الحقوق المنصوص عليها بالمواثيق والدساتير. – ولعب الدور لتمثيل بعض الأدوار المتعلقة بقيم ومهارات الحقوق الثقافية	نشاط (1) احترام التنوع الثقافي والاجتماعي (جميع الناس مختلفون ولكنهم متساوون)

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الزمن المستغرق	الفنيات الإرشادية	الأنشطة المستخدمة
				– الواجب المنزلي	
الثامنة والتاسعة	الحقوق الاجتماعية	– أن يتعرف المجموعة على معنى الحقوق الاجتماعية ودور الإسلام في توفير هذه الحقوق وحمايتها. – أن يتعرف أفراد المجموعة على ضمان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لهذه الحقوق. – أن يتعرف أفراد المجموعة على ضمان الميثاق العربي لحقوق الإنسان للحقوق الاجتماعية. – -أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن هذه الحقوق قد كفلها الدستور والقوانين اليمني	كل جلسة ساعة ونصف	– التعزيز، المحاضرة والمناقشة والعصف الذهني وعمل المجموعات والمسابقات وضرب الأمثلة من الواقع وتقييم الوضع الحالي باليمن في ضوء الحقوق المنصوصة عليها بالمواثيق والدساتير – ولعب الدور لتمثيل بعض الأدوار المتعلقة بقيم ومهارات الحقوق الاجتماعية – الواجب المنزلي	(2) الحق الإنساني مسؤولية جماعية (مساعدة جميع الناس للعيش بأمان)
العاشرة	تعلم مهارة توكيد الذات	– أن يتعرف أفراد المجموعة على مفهوم مهارة توكيد الذات والفرق بينها وبين السلوك العدواني. – -أن يتعرف المسترشد على صفات الشخص المؤكد لذاته. – -أن يتدرب المسترشد على مهارات توكيد الذات. – أن يدرك أفراد المجموعة دورة مهارة توكيد الذات في المطالبة بالحقوق المختلفة من الجهات المعنية بسلام.	ساعة	– فنية المحاضرة. – فنية المناقشة الجماعية والعصف الذهني. – فنية التعزيز – لعب الدور – الواجب المنزلي	مواقف تمثيلية توضح كيفية المطالبة ببعض الحقوق التي تم ذكرها في الجلسات السابقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الزمن المستغرق	الفنيات الإرشادية	الأنشطة المستخدمة
الحادي عشر	الضمانات العملية لحقوق الإنسان	أن يدرك المسترشدين أهم الضمانات العملية لتحقيق مبادئ حقوق الإنسان	ساعة	– فنية المحاضرة. – فنية المناقشة الجماعية والعصف الذهني. – فنية التعزيز – لعب الدور الواجب المنزلي	
الثاني عشر	الجلسة الختامية	تقييم البرنامج الإرشادية من خلال إجراء القياس البعدي للبرنامج ثم فتح باب النقاش لتقييم مدى الاستفادة من البرنامج وعمل حفل توديع وشكر للمشاركين	ساعة	المحاضرة، المناقشة، والمرح	